أيها الإخوة والأخوات،
أيها الأحرار المقاومون،

في ظلام الليالي الحالكة،
عندما سعت قوى الاستكبار لإطفاء نور العراق وزرع بذور الفوضى والخراب، نهضت مجموعة من أبناء هذا الوطن، لا يملكون سوى إيمانهم الصادق وقلوبهم المليئة بالعزم.

هؤلاء هم أبطال الحشد الشعبي، الذين لبّوا نداء الأرض والعقيدة، ووقفوا سدًّا منيعًا أمام الغزو الغربي الإمبريالي ومشاريعه الصهيونية الأمريكية، تلك المشاريع التي تهدف إلى انتزاع هوية شعوبنا وكرامتها

وسيادتها.

عندما أراد الغزو الغربي الإمبريالي أن يمدّ مخالبه إلى أرضنا، وعندما حاول المشروع الصهيوني الأمريكي أن يسلب هويتنا وكرامتنا، نهض رجال من بين صفوفنا بلا خوف ولا تردد، رجال الحشد الشعبي، أبطال العقيدة والوطن.

لقد أثبتوا أن الدم أغلى من السلاح، وأن الإرادة أصلب من الحديد، وأن الشهادة تمثل حياةً أخرى... حياةً للكرامة والعزة والحرية.

أيها الحضور الكريم،
لم يكن الحشد الشعبي مجرد قوة عسكرية، بل كان روحًا واحدةً جمعت أبناء العراق بكل طوائفه. حملوا على عاتقهم الدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات، وأقسموا أن الغزاة لن يمروا إلا على أجسادهم.

سلامٌ على الشهداء الذين ارتقوا،
سلامٌ على الجرحى الذين بذلوا أجسادهم فداءً،
سلامٌ على الأبطال المرابطين في السواتر والخنادق، الذين كتبوا بدمائهم أن العراق لا يُكسر، وأن الأمة لا تُهزم.

نعم، سيبقى الحشد الشعبي درعًا حصينًا أمام الطامعين، وسيظل نداءه يدوّي:
المقاومة... المقاومة... المقاومة،
حتى يُكسر الغول الإمبريالي، وتسقط كل المشاريع الصهيونية الأمريكية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

القلم الحر المقاوم

احمد المختار